

عصمة الأنبياء من الكفر قبل وبعد البعثة | الشيخ عبد القادر شيبة

الحمد رحمة الله

عبد القادر شيبة الحمد

وربنا يقول ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يعني جاء في صورة الرجل ولا لبسنا عليهم ما يجلسون. ولو كان يجيئهم الملك لا بشرى يومئذ لل مجرمين. وقال يبدون ان قال لو نزل ان ملكت او نرى ربنا لقد استقرروا في انفسهم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجر - 00:00:00

يبون العرب باي طريقة من الوجوه اذا دعوة البشرية في الرسول هو لابد ان يكون بشر ودي في اخر السورة المباركة اللي فاتت اللي هي سورة توبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم وكان اول ما كلامهم - 00:00:23

يقول من ستعروفيوني تعرفوني ابائي وتعرفون نسيبي وتعرفون حاليا بينكم. ما يعني طول اربعين سنة انا جالس بينكم ما مني شيئا يقول لهم كدا هل رأيتم في عيما او سوءا؟ يقول لهم كدا ارأيتم لو اخبرتكم ان وراء الاكمة جيشا - 00:00:42

يريد ان يغير عليكم اكتنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق منه. ولذلك ربنا يقول فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعلمون لو جاهم ملك ليدرؤن منين جاي ولا من رايج على طول يقول صدقناك. الا اذا كان يولوا عنكم ويذبحهم - 00:01:02

يعني اذا لابد ان يكون الرسول بشرا بالنسبة للبشر ولكن الله يميز بعض البشر بخصائص يصطف بهم من بين خلقه يصونهم قبل البعثة وبعدها. فبعض الناس اخطأ وزعم ان الانبياء قد يكونون مخطئين ومرتكبين الكفر قبل البعثة - 00:01:20

يفسرون به قوله تبارك وتعالى قال المال ليستفروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ميلتنا يقول نعود يعني كانوا على على ملة قومهم وكانوا متلوثين بدين قومهم قال اجعلها خطأ فاحشة. مهما كان قائله كبيرا في اعين الناس - 00:01:43

مهما كان قائله كبيرا فعلا الله يصطف في من الملة رسلها ومن الناس من المصطفين الاخيار من المصطفين الاخيار الله لنفسه ورباهم على عينه. وآنماهم على اطهر ما يكون انواع السلوك للبشر - 00:02:03

قال كلمة عادة لو كان هذا الشيخ فهمها ما كان يقول كلامه ذا لاني اكثرا الناس يستعمل الكلمة عادة بمعنى رجع الى ما كان عليه اوله وهذا غلط يعني غلط ان ان تكون هذه الكلمة في كل كل اسلوب وفي كل سياق وفي كل كلام بمعنى واحد. لا هي تأتي بثلاث معانٍ - 00:02:22

تأتي عادة بمعنى رجع وهو الكثير من عاد الى حافرته ورجع الى ما كان عليه اولا من دين او خلق او سلوك او انحراف وعاد بمعنى صار الى شيء لم يكن عليه - 00:02:47

وعاد بمعنى استمر عاد بمعنى استمر كل الذين كفروا ان ينتهوا بغير لهم. عاد بمعنى طار هي اللي فيقال الملا ما هي عادة بمعنى رجع؟ عاد الذي قال الملا قال الاستغفار من قومه ان يخرجنا كشعاج. والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في لتقصرن الى ميلتنا - 00:03:04

يدخلون في دين ما هو عدا بمعنى رجع هذا بمعنى صار قال ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا يوعدنا في ميلاده يعني صرنا الى ميلتكم بعد نجانا الله منه. الله خلصنا واحنا صغاري. وقبل ما الوحي - 00:03:26

نبي نرجع لها بعد ما جانا الواح. نرجع هذي صار عادة بمعنى صار لثقال المال يعني لا يمكن ابدا ان يكوننبي من الانبياء على دين

قومهم قط وانا ضربت لكم عدة امثلة - 00:03:42

قلت النبي عليه الصلاة والسلام لما بيذبح في بير بان عليه النجار وسنن خمس سنين ولقي الصبيان يتعرّون وارادوا ان يتعرّى فما هي الا بيذبح تلطمها لطمة قوية وتقول لا - 00:03:58

لما اراد يخلع قميص لا تتجرد من ثيابك لست كهيئة هؤلاء الصبيان فيتربى عليها ولا ما صار سنن خمسة وتلاتين سنة بعد ما تزوج خديجة بعشر سنين وجاب منها عيال - 00:04:08

وجاب منها عيال وهدمت الكعبة وارادت قريش بناءها. وكان النبي ينجل مع عمومته الحجارة من اجيال. ينقل الحجارة ويحببها عشان يبنون لبناء وكم في قيظ شديد كما رواه البخاري في الصحيح. وكان النبي ما عليه الا ازع. الكتف عاريتين نعرف ازار واحد يستر به عورته - 00:04:22

وعباس عمّه كما قلت يعني كان كبير الجنة طويل وهو مولود قبل النبي بستين. ولما قال يا ابن اخي اخلع اذا اردت وحطه على كتفك عشان الحجر ما يحرق ما يحرق الكسر - 00:04:45

قال لا يا عم اخذ يلح عليه ومن رحمة العباس بابن أخيه عليه السلام قام جذب الازار ليضع فخر على وجهه لم ترى سوعته وهو يقول ازاري ازاري فاني قد نهيت عن التجرد. قبل انتهاء المحكمة - 00:05:00

وقلت لك ان جبير ابن مطعم او مطعم ابن عدي التوفلي لما فقد جبل اه جمل في الجاهلية في يوم يوم الحج. وكانت قريش كلها تقف في مني اه في في مزدلفة ما يطلعون الى عرفة - 00:05:19

قريش اللي يسمون نفسهم الحمس لا يحجون الى عرفة ابدا ويقول هذا حج الناس اللي ما هو من اهل البيت. اما احنا اهل البيت اهل مكة فلا نخرج من الحرم ابدا. وطبعا مزدلفة من الحرم. فيجيبوا مزدلفة - 00:05:32

يوم في عرفة فيقول لما افتقدت الزمن رحت ابحث عنه في عرفة واذا محمد في الجاهلية قبل الاسلام واقف مع مع غير الحنف في عرفة يدعو ربها ضارع معه قلت ما لهذا يقول ما له اليس من الحنف؟ هو محمد من قريش لا يقف هنا يخالف - 00:05:47

عز وجل عن ان يعمل عمل من اعمال اهل الجاهلية - 00:06:09